الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية . ومن هنا المكاسب التي انجزتها منظمة التحرير والثورة الفلسطينية في سنة ١٩٧٤ وسنة ١٩٧٥ دون ان تشارك مشاركة بنفس الحجم في حرب ١٩٧٣ . قرارات الرباط شجعت انتفاضات الضفة الغربية ، كما ذكر الاخ حمزه ، بروز منظمة التحرير شجع المناطق المحتلة على التصدي بعنف وتحدي سلطات الاحتلال والا كيف نفسر الفرص التي كانت متاحة لهؤلاء العرب دون ان يستغلوها في حرب ١٩٥٦ وفي حرب ٦٧ وفي حرب ٧٣ بالذات . بروز منظمة التحرير في تقديري اثار مسألة تهويد الجليل بصورة اكثر جدية خاصة بعد النصر الذي احرزته المنظمة في لبنان . كان يفترض ان تقزم منظمة التحرير ، ان تحجم ، وربما تصفى في لبنان ، ولكنها خرجت منتصرة ، خرجت من المعركة بحجم اكبر مما دخلتها . هذا بالاضافة الى الانتصارات والانجازات على الصعيد السياسي خارجيا وبزيادة قوتها شعبيا وعربيا ، اثار مشكلة امكانية انقلاب لبنان الى دولة مواجهة ، ووجود الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان يهدد الوجود الصهيوني في الجليل الذي لا يزال اكثرية عربية (٦٠٪ من سكانه عرب) وبالتالي اصبحت مسألة تهويد الجليل مسألة جدية اكثر وملحة اكثر . وطبعا كان رد الفعل على محاولات تهويد الجليل هو انتفاضة عرب الجليل التي وضعتهم على الخارطة السياسية ، اولا الفلسطينية وثانيا العربية وثالثا الدولية . هؤلاء الضالون المنسيون لم يعد بالامكان تناسيهم ولا بد من ان تنعكس انتفاضتهم على تركيبة الثورة الفلسطينية وعلى اهدافها ومسارها في المستقبل . ماذا سيحدث ؟ لا اعلم ، لدي تطلعات ولكنني لا اعلم ماذا سيحدث . لكن من المؤكد ان تفاعلهم مع الثورة الفلسطينية سيزداد ، ونتيجة لذلك ستزداد الفجوة والشرخ بينهم وبين سلطات الاحتلال ، مما سيفرض عليهم تبعات معينة ، كما سينعكس ذلك على الثورة الفلسطينية بالذات في المستقبل . وفي تقديري ان الانتفاضة في الجليل كشفت تقصيرا من جانب الثورة الفلسطينية بالنسبة لعرب الجليل . فقد قاتل الناس ثلاثة ايام بالحجارة والعصي بدون اية قطعة سلاح . فنأمل ان يصار الى تفادي هذا النقص.

هناك بعض البوادر قد تكون بالفعل مقلقة وانا اقولها بحذر شديد وارجو ان لا تفسر على غير ما هو مقصود منها . انا اقلق اولا من محاولات الكسب السياسي الحزبي من الانتفاضة . هذا قد يخلق فجوة ينفذ منها العدو الى تفتيت الصف العربي في الجليل . وارجو ان تبقى الانتفاضة بصورة جبهة عريضة ، في طبيعتها هي صدام بين انتماء الشعب الفلسطيني وعلاقته بالارض وبين انتماء الى الكيان الصهيوني ومحاولاته لاقتلاع هذه العلاقة ، وليس صراعا سياسيا في اطار الكيان الصهيوني كما هو موجود ، من هنا اخشى ان يتميع هذا الصدام القومي ويتحول الى مسألة داخلية في اسرائيل . قلقي ناتج من انه في صبيحة الانتفاضة طرحت المشكلة في الكنيست الاسرائيلي كمشروع لنزع الثقة من الحكومة وبذلك نقل الصراع من مواجهة مع الكيان ككل الى مواجهة مع حزب في الحكومة او قسم منها . قد يقال انه لا بد من الاعلام حول القضية ، فاذا كان لا بد من الاعلام يجب ان تطرح القضية في الامم المتحدة . نحن الان في الامم المتحدة ، الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي ، منظمة التحرير ، موجودة في الامم المتحدة ، اذن لتطرح القضية في الامم المتحدة كصراع بين الفلسطينيين عامة وبين الكيان الصهيوني عامة وليس كشيء داخلي في اطار الكيان الصهيوني . انني اتوقع تصاعد الصدام وازدياد التحدي . فالكيان الصهيوني استيطاني بطبيعته وبمواقفه واطره الفكرية والنفسية ، ولا يستطيع التراجع . اي كيان استيطاني يبدأ بالتراجع تكون هذه بداية النهاية بالنسبة له ، لذلك اتوقع ان تقوم السلطات الاسرائيلية في القريب العاجل باغلاق هذه المناطق والبدء باقامة المنشآت عليها ، وهذا بالطبع سيصعد الصدام مع السكان وبالتالي لا بد من